التشخص مركب اعتباري

اعتباري هو مجموع الماهية والتشخص اقول انما يلزم يكون التشخص اعتباريا
لكون التشخص الذي هو جزؤه اعتباريا لان المركب من الاعتباري وغيره اعتباري
بالبديهة قال لانا نقول لو سلم ذلك اقول اشارة الى منع قوله والكلام في الحد
الحقيقي دون قوله تعريف المركب الاعتباري لفظي لانه مسلم لا يمنع دعوى
لا يمنع بدفع قال فلا حاجة الى سائر المقدمات اقول اي حين اذا
كان الكلام في الحد الحقيقي ولا شك ان مجموع القران مركب اعتباري كفى ان يقال
ان القران لا يحد لانه مركب اعتباري وهو لا يحد بالحد الحقيقي ولا يبقى حاجة
الى ما ذكره من تركيب المص من التطويل قال فيه نظر لجواز ان لا يذكر في
العرضيات المحضة الخ اقول اورد عليه ان كل عرضي مشخص يذكر في
تعريفه يحتمل في العقل ان يكون الاخر فلا يميز تميزا بشخصه وليس بشيء
لانه ليس بقادح في اصل الاعتراض بل في توصيف العرضيات بالمشخصة
وهو كلام لتشطيبي ذكره الشارح للالزام بان عدم تجويز ذكر العرضيات
المشخصة في حد الشخص ان كان لعدم وجوب دوام صدقها على المحدود
لامكان زوالها فنا سد لان عدم صدق الحد حينئذ واجب لزواله بزوال
المحدود ثم لما ذكر الكلام الالزامي اراد ان يحقق المقام ويبين المرام بالتجريد
الشخصي بما يميزه عن اغياره بحسب الوجود ممكن لا بما يميزه عن اغياره
بحسب العقل فانك اذا قلت في جواب من زيد زيد الذي جاءك اليوم
وحلف قبل كل احد افاد تمييزا بحسب الوجود اذ يمتنع ان يوجد في الخارج
شخصان موصوفان بما ذكر لا بحسب العقل اذ لا امتناع فيه بالنظر اليه
وذلك ظاهر وان خفي على من قال ان الحد اذا لم يميز بحسب العقل كيف
يميز بحسب الوجود عن جميع ما عداه لا يقال الحد ما يتركب عن
الذاتيات فالمشتمل على تلك العوارض المشخصة لا يكون حدا لانا نقول
الحد عند الاصوليين ما يكون جامعا ومانعا لا ما ذكر فانه اصطلاح المنطقي
ولو سلم فالعوارض المشخصة من ذاتيات الشخص وتسميتها بالعوارض
انما هي بالنسبة الى الماهية قال ظاهر تعريفه المجموع الشخصي دون
المفهوم الكلي اقول لان من في منه للتبعيض وضمير الكلام فالكلام
المعجز به سورة منه ليس الا الكل اذ لم يقع التحدي الا بسورة من كل القران
اي سورة كانت غير مختصة ببعض فلا يصدق على البعض وعن انه الكلام
المنزل للاعجاز بسورة منه وحققه ان ظهور الاعجاز بالسورة لما دفع
بقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وقعت السورة في الصورة في سياق
الاثبات وعدا المعنى في سياق النفي نظرا الى المقصود كما في قولك ان تزوجت

العوارض المشخصه من ذاتيات التشخص

امراة

امراة اذ المراد تعجيزهم نظرا الى جميع السور فكانه قيل لا تقدرون على
الاتيان بسورة من مثل القران وظاهر ان الذي كل سورة بعض من مثله
ليس الا كل القران وهذا هو التحقيق لا ما قيل ان الجنس المنكر اذا قارنه
الوحدة افاد العموم وان كان في سياق الاثبات كما في تمرة خير من جرادة
فتامل قال الا ان يقال المراد بسورة من جنسه الخ اقول فيحمل
على حذف المضاف ويقدر بما ذكره قال المحقق عضد الملة والدين
وان اريد بسورة من مثله في البلاغة وعلو الطبقة يتناول كل القران
وكل بعض وهذا اقرب الى غرض الاصولي وهو تعريف القران الذي
هو دليل في الفقه وقال الشارح التحرير في حواشيه عليه ولا
خفاء في صدقه على مثل قل وافعل ولا يسمى قرانا في عرف واقول في
كل من كلامي المحقق والشارح بحث اما في الاول فلان قوله وكل بعض
منه يتناول بعمومه الكلمة والاية بل الحرف ايضا والتعريف لا يتناول شيئا
منها على توجيهه لانه لما اراد بالجنس المماثل في البلاغة وعلو الطبقة لم
يتناول التعريف الا مقدار السورة واقله ثلث ايات لان علو الطبقة
مرتبة الاعجاز كما هو المسطور في الكتب وهو لا يتصور الا في ذلك المقدار
كما تقرر في موضعه واما في الثاني فتوجيهين الاول انك قد عرفت
الان انه لا يصدق على مثل قل وافعل بل وعلى ازيد من ذلك الثاني انك
قد حققت فيما سبق ان ذلك يسمى قرانا في عرف الاصوليين فتدبر والله
الهادي الى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل قال لا نسلم توقف
معرفة مفهوم السورة على معرفة القران اقول يعني ان الدور انما
يلزم اذا اخذ القران في نفس مفهوم السورة وليس كذلك فانه عبارة عن
بعض من كلام الله تعالى قرانا او غيره مترجم اي مبين اوله بالابتداء التسمية
واخره بالانتهاء اليها ان كان قرانا او نحو ذلك ان كان غيره توقيفا اي اعلاما
من الشارع فان الفصل بين كل سورتين لا يكون الا باعلام منه على الوجه
المذكور فلا ينتقض بالاية ولعدم اختصاص السورة بالقران وكونها اعم منها
احتاج ابن الحاجب الى توصيف السورة بقوله منه الراجع الى الكلام المنزل
فلو اعتبر في مفهومها الاختصاص بالقران لما احتاج الى ذلك ومن لم يفهم معنى هذه
العبارة وغفل عن لطف الاشارة اعترض بان الكلام في السورة منه لانه مطلق
السورة حتى يشمل كل سورة من كل كتاب بل وفي سورة يتعلق بالاعجاز فكيف
يشمل سور الانجيل والزبور فان قيل السورة غلبت في عرف الشرع
على بعض القران من بين السور كالكتاب على كلام سيبويه من بين الكتب وهذا عرفه

السورة بعضا من كلام الله ولو غير قرانا

ضمير منه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)